

العادات والتقاليد

فُرد يجد الطالب الدارس خارج وطنه أنواعاً عديدة من التصرفات والسلوك مختلفة عما اعتاد عليه وألفه ، وقد لا يجد تفسيراً مقبولاً لهذه التصرفات ، كما قد يسبب له ذلك الكثير من الحرج أو الإزعاج ، وبخاصة إذا كان هذا السلوك أو كانت تلك التصرفات مما يتعلق به بصورة شخصية ، وفي المقابل ، فإنه نتيجة لجهل الطالب الدارس هناك بعادات المجتمع الجديد وتقاليد ، فربما يقوم بتصرف معين يثير دهشة الآخرين ، ولذا فإن فهم عادات المجتمع الجديد وتقاليد ونوع الحياة الاجتماعية التي يعيشها أفرادها أمر مهم جداً للطالب الدارس في الخارج ، وفيما يلي عرض لبعض الأمور التي قد تختلف فيها التقاليد والأعراف عما جرت العادة عليه في بلد الطالب.

التحية

لا يعد التقبيل ضمن الأمور المألوفة في الكثير من دول الدراسة ، فالعادة هي الاكتفاء بالمصافحة عند التعارف وفي المناسبات الرسمية ، وحتى المصافحة ، فإنه لا يحرص عليها الكثيرون عند اللقاء ، وإنما يكتفون غالباً بهز الرأس أو الابتسام ، وعادة ما تحل بعض التعبيرات اللطيفة في الترحيب أو السؤال عن الحال محل المصافحة التقليدية ، كما يُكتفى عند التوديع في نهاية الحفلات أو الاجتماعات بالإشارة باليد مع بعض التعبيرات اللطيفة المناسبة ، بدلاً من مصافحة الجميع واحداً واحداً لتوديعهم. وكذلك فإن تكرار السؤال عن الحال ، كما يحصل لدينا ، أمر يثير استغراب الكثيرين هناك ، إذ يكفي السؤال مرة واحدة فقط!

الملابس

من المهم معرفة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعيش فيه فيما يتعلق بنوعية وألوان الملابس المفضلة ، ومدى الاهتمام بالمظهر الخارجي ، إذ يُستحسن أن لا تكون مختلفاً كثيراً عنهم ، فإذا كان الطلاب في الجامعة التي تدرس بها لا يهتمون بالعناية الفائقة بملابسهم ، فليس من الأفضل لك أن ترتدي ملابس فاخرة متميزة ، لأن هذا يلفت الانتباه ويثير الفضول ، ولا يعني هذا أبداً عدم الحرص على نظافة الملابس أو جدتها وإنما المقصود هنا التكلفة والمبالغة الزائدة في الملابس الفاخرة مرتفعة الثمن ، أو ذات الألوان الملمتة ، والتي تختلف عما يلبسه الناس غالباً في بلد الدراسة ، وما يُقال عن الملابس يمكن تكراره فيما يتعلق بالعمورات ، فإن المبالغة في استخدامها ، خاصة العمورات الشرقية ذات الرائحة النفاثة ، قد لا يكون مناسباً في مجتمع لا يكثر بهذه المظاهر والشكليات ، وينبغي التفريق بين المناسبات المختلفة ، فاللباس المناسب للجامعة ، يختلف عن الملابس المخصصة للعمل ، وهذه أيضاً تختلف عن ملابس حضور